ناشد المجتمع الدولي بذل المزيد من الجهود للحد من ظاهرة اللجوء

حمدان بن زايد: الإمارات درع واق للاجئين وسند قوي لصون كرامتهم الإنسانية

- الدولة أدركت مبكراً تداعيات اللجوء وخصصت نسبة من دخلها القومي لتنمية المناطق الهشة
- نضطلع بدور محوري لتخفيف مأساة اللجوء والتصدي لتداعياتها على ملايين البشر حول العالم
- السنوات الأخيرة الأسوأ للاجئين بسبب حدة النزاعات المسلحة والأزمات في عدد من الدول
- دور رائد لـ«الهلال الأحمر» في إيواء اللاجئين ورعايتهم وحمايتهم من مخاطر التشرد

أبوظبي (وام)

جدد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة الظفرة رئيس هيئة الهلال الأحمر، التزام دولة الإمارات بمواقفها الداعمة والمساندة لقضايا اللاجئين ولفت الانتباه لأوضاعهم الإنسانية وتعزيز قدرتهم على تجاوز ظروفهم الطارئة.

وقال سموه – في تصريح بمناسبة يوم اللاجئ العالمي الذي يصادف 20 يونيو من كل عام :«إن الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، تضطلع بدور محوري لتخفيف مأساة اللجوء والتصدي لتداعياتها على ملايين البشر حول العالم، مؤكداً سعي الدولة ومساهمتها الكبيرة في الحد من تفاقم قضايا اللجوء ودرء مسبباته من خلال تعزيز مجالات التنمية البشرية وتحقيق الأمن والاستقرار في الساحات والمناطق المضطربة، وذلك بفضل توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة، ومبادرات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة».

وقال سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان :«إن الإمارات أدركت مبكرا تداعيات الفقر والجوع والظلم والتهميش واتساع رقعة النزاعات على تفاقم ظاهرة اللجوء وانتشارها لذلك خصصت نسبة مقدرة من دخلها القومي لتنمية المناطق الهشة في الدول الشقيقة والصديقة، وعملت على تعزيز السلم الاجتماعي، ووسعت عملياتها ومساهماتها في الشراكة العالمية لمساعدة الدول النامية لبلوغ أهدافها الإنمائية باعتبارها خريطة الطريق لتحقيق الأمن والاستقرار، مؤكدا أنه كلما تقدم المجتمع الدولي خطوة نحو تحقيق أهداف التنمية المنشودة فإنه يضع لبنة قوية في طريق الشراكة العالمية من أجل تنمية المجتمعات الأقل حظا واستقرارها».

وشدد سموه على أن الإمارات ستظل الدرع الواقي للاجئين من تداعيات اللجوء القاسية والحصن المنيع لتخفيف معاناتهم والسند القوي لصون كرامتهم الإنسانية، مناشداً المجتمع الدولي ببذل المزيد من الجهود للحد من ظاهرة اللجوء وتحمل مسؤوليته في توفير ظروف حياة أفضل لضحاياها.

وقال سموه: «إن الدولة تحرص دائما على توفير رعاية أكبر للاجئين وحمايتهم إلى جانب مساندتها لبرامج العودة الطوعية للاجئين إلى دولهم وتوفير سبل الاستقرار لهم في مناطقهم الأصلية».

وأعرب سموه عن قلق الإمارات حكومة وشعباً إزاء ما يتعرض له اللاجئون حول العالم من مآسٍ إنسانية أدت إلى تردي أوضاعهم بصورة كبيرة، مشيراً – في هذا الصدد – إلى أن السنوات الأخيرة تعتبر الأسوأ بالنسبة للاجئين بسبب حدة النزاعات المسلحة والأزمات في عدد من الدول. وقال سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان :«إن ما يواجهه اللاجئون من معاناة بسبب ظروفهم الاستثنائية يتطلب تضافر الجهود الدولية وتعزيز الشراكة بين المنظمات الإنسانية من أجل تحسين واقعهم، ولفت الانتباه لقضاياهم العاجلة والملحة، داعياً إلى توحيد الجهود الإنسانية الإقليمية والدولية لتحسين ظروف اللاجئين ومباركة جهود الدولة في هذا الصدد ومساندة مبادراتها المتعددة تجاه اللاجئين ودعم قضاياهم الإنسانية».

ونوه إلى الدور الذي تضطلع به هيئة الهلال الأحمر الإماراتية في مجال إيواء اللاجئين ورعايتهم وحمايتهم من مخاطر التشرد والحرمان، مضيفاً أن الهيئة أبلت بلاء حسنا في هذا الصدد من خلال إنشائها وإدارتها للعديد من مخيمات اللاجئين والنازحين في العراق والأردن واليونان واليمن والبوسنة وأفغانستان والصومال وباكستان وغيرها من الدول الأخرى المستقبلة للاجئين.

وأضاف سموه:«رغم تحديات اللجوء واتساع نطاقها استطاعت هيئتنا الوطنية أن تحافظ على جودة خدماتها ورعايتها للاجئين وأظهرت قدرا كبيرا من التضامن مع أوضاعهم الإنسانية».

وأشاد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان بدور المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مساندة ورعاية ملايين اللاجئين والنازحين في العديد من الدول حول العالم والوقوف بجانبهم وتوفير احتياجاتهم الأساسية.. معربا عن تقديره للشراكة القائمة بين هيئة الهلال الأحمر الإماراتية والمفوضية للحيلولة دون تفاقم أوضاع اللاجئين في عدد من الأقاليم والمناطق.

وقال سموه:« إن الهيئة تولي عملية تعزيز الشراكة مع المنظمات الإنسانية الأممية اهتماما كبيرا وتسعى دائما لتطوير وترقية آفاق التعاون وتبادل الخبرات معها».

وأشار سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، إلى التعاون القائم حالياً بين هيئة الهلال الأحمر ومفوضية اللاجئين حول إدارة وتفعيل صندوق الشيخة فاطمة لدعم المرأة اللاجئة والطفل، والذي تأسس بمبادرة كريمة من سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، من أجل تحسين حياة النساء اللاجئات، وحشد الدعم لصالح المشاريع التي تعنى بتعزيز قدرتهن على مواجهة ظروفهن الصعبة ولفت الانتباه لتوفير متطلباتهن الأساسية.ودعا سموه الأفراد والمؤسسات والهيئات وجميع قطاعات المجتمع إلى دعم برامج الصندوق ومساندته حتى يلبي احتياجات النساء اللاجئات حول العالم.

«القلب الكبير» تؤكد المضي في جهود التخفيف من معاناتهم

جواهر القاسمي: حل قضية اللاجئين يرسي الاستقرار والسلام العالميين

الشارقة (الاتحاد)

دعت قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة مؤسسة القلب الكبير والمناصرة البارزة للأطفال اللاجئين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، دول العالم ومنظماته إلى وضع قضية اللاجئين في جوهر اهتماماتها باعتبارها قضية مركزية تتفوق في أهميتها على أي قضية إنسانية أخرى، نظراً لتأثيرها الكبير على الاستقرار والسلام العالميين، وعلى مستقبل أجيال كاملة من الأطفال والشباب في الدول التي تعاني مرارة الهجرة واللجوء.

وقالت سموها: «إن الوصول إلى مستقبل يحفظ للإنسان كرامته ويتسم بالتنمية والتطور يبدأ من معالجة أسباب اللجوء والحد من الظروف التي أدت إليها، فنحن نتعامل مع أزمات إنسانية تتطلب جهوداً فعالة ومستمرة لمواجهتها، ومحاولة توفير البيئة المناسبة للاجئين من أجل مواصلة حياتهم بشكل طبيعي قدر الإمكان، كي يظلوا على أمل بقرب العودة إلى ديارهم، ويتمتعوا بالقدرة على المشاركة في مسيرة التنمية المستدامة».

جاءت تصريحات سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي في ذكرى تأسيس مؤسسة القلب الكبير، وبمناسبة اليوم العالمي للاجئين الذي يصادف 20 يونيو، ويأتي هذا العام في ظل استمرار الصراعات والنزاعات التي مزقت الأوطان وتسببت في الكثير من المعاناة للملايين من البشر، الذين وجدوا أنفسهم مضطرين إلى الرحيل عن بلدانهم، ليمضوا في رحلة لجوء طويلة تاركين خلفهم كل ما يملكون، سعياً وراء مأوى آمن لهم ولأطفالهم، حاملين معهم ذكريات الوطن وأحلامهم إلى ما وراء الحدود.

ووفقاً للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أُجبر65.6 مليون شخص في كافة أنحاء العالم على الفرار من ديارهم، وهو رقم لم يسبق له مثيل، من بين هؤلاء حوالي 21.3 مليون لاجئ أكثر من نصفهم دون سن الـ18 عاماً. ففي كل يوم، ينزح حوالي 34,000 شخص قسراً نتيجة النزاعات أو الاضطهاد، معظم هؤلاء النازحين محرومون من أبسط الحقوق الأساسية، مثل الغذاء، والرعاية الصحية، والتعليم.

جواهر القاسمي خلال إحدى زياراتها لمدرسة أطفال لاجئين (من المصدر)

وفي رد فعل إنساني على هذه المأساة، بادرت العديد من المنظمات الإغاثية الدولية إلى تقديم المساعدات الضرورية والعاجلة للاجئين، لتخفيف وطأة اللجوء ومرارته عنهم، وبرز من بين هذه الجهود ما تقدمه مؤسسة القلب الكبير، المؤسسة الإنسانية العالمية المعنية بمساعدة اللاجئين والمحتاجين حول العالم، والتي أطلقتها سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رسمياً في يونيو 2015 تزامناً مع اليوم العالمي للاجئين، في إمارة الشارقة التي تقف دائماً إلى جانب اللاجئين والمحرومين في مختلف الدول والمناطق.

وشهد العام الماضي، إنجازات كبيرة لـ«القلب الكبير» على الصعيد الإغاثي، حيث نفذت الكثير من المشاريع الإنسانية وقدمت تبرعات سخية في قطاعات خدمية وصحية وتعليمية، وأطلقت للمرة الأولى مبادرتين فريدتين في العمل الإنساني، أولهما جائزة الشارقة الدولية لمناصرة ودعم اللاجئين، وصندوق تمكين الفتيات، الهادف إلى مناصرة حقوق الفتيات القاصرات حول العالم، واختتمت إنجازاتها الكبرى للعام 2017 باختيارها الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي، رئيس مجلس الشارقة للإعلام، مبعوثاً إنسانياً لها.

وشملت مشاريع المؤسسة ومبادراتها الخيرية اللاجئين في أماكن وجودهم في العديد من الدول، وهي: سوريا، والأردن، ولبنان، وفلسطين، ومصر، وبنغلاديش.

من جهتها قالت مريم الحمادي، مدير مؤسسة القلب الكبير: «جسدت مبادرات المؤسسة على مدار العام 2017، امتداداً لمشاريعها ومبادراتها الخيرية في الأعوام السابقة، وبالوقت نفسه شكلت جسراً للمشاريع الجديدة خلال العام الجاري، ولعل الاتفاقية التي أعلنا عنها في يناير 2018، لبناء مدرسة تتسع لـ1000 فتاة في باكستان بالتعاون بين «صندوق تمكين الفتيات» و«صندوق ملالا»، هي خير دليل على ذلك».

أكبر مستودع للمفوضية للمواد الإغاثية في المدينة العالمية للخدمات الإنسانية

توبي هارورد: الإمارات تقدم دعماً كاملاً لبرامج مفوضية شؤون اللاجئين حول العالم

دينا مصطفى (أبوظبي)

توبي هارورد

أكد توبي هارورد، مدير مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في تصريح لـ«الاتحاد»، أن الإمارات العربية المتحدة قدمت دعماً لبرامج مفوضية اللاجئين، من خلال تقديم التمويل، لتوفير المأوى للاجئين في مختلف أنحاء العالم، وذلك استمراراً لنهج المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، مشيراً إلى أنها وفرت المأوى للاجئي جنوب السودان في شمال أوغندا، إضافة إلى توفير فرص التعليم، وكسب العيش، وإمدادات المياه المستدامة. كما قدمت دولة الإمارات الدعم لبرامج التغذية إلى اللاجئين الروهينجا في جنوب بنغلاديش.

وأضاف :« كما تستضيف دولة الإمارات أكبر مستودع للمفوضية للمواد الإغاثية في المدينة العالمية للخدمات الإنسانية بدبي، تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مما ساهم بشكل مباشر في تسهيل القدرة اللوجستية للمفوضية علي الاستجابة للأزمات الإنسانية حول العالم في مدة زمنية قياسية.

وقال هارورد: «إن المفوضية تمكنت من توصيل المساعدات لشتى أنحاء العالم، بفضل هذه الاستضافة الكريمة، كما قامت المدينة العالمية للخدمات الإنسانية بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ودعم من قرينته سمو الأميرة هيا بنت الحسين رئيسة مجلس إدارة المدينة العالمية للخدمات الإنسانية، بتسيير جسر جوي لإيصال المساعدات والمواد الإغاثية للاجئي الروهينجا في بنغلاديش منذ مطلع الأزمة في أغسطس الماضي، مما ساهم في توفير المساعدات المنقذة للحياة لمن هم بحاجة ماسة لها، بالإضافة لدعم المؤن للنازحين داخل اليمن».وذكر هارورد أن المفوضية ترحب بقرار مجلس الوزراء الخاص بتوفير إقامات مؤقتة للأشخاص الذين تعاني بلادهم من الحروب والكوارث، ونحن على استعداد لمواصلة تقديم دعمنا للسلطات المختصة التابعة لحكومة الإمارات في هذا الصدد.

سلطان بن أحمد القاسمي: دعم القضايا الإنسانية نهج إماراتي

الشارقة(الاتحاد)

أكد الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي، المبعوث الإنساني لمؤسسة القلب الكبير، أهمية تكاتف الجهود المحلية والعالمية ووسائل الإعلام المختلفة لدعم قضايا اللاجئين، لافتاً إلى أن دعم القضايا الإنسانية هو نهج دولة الإمارات العربية المتحدة منذ تأسيس اتحادها، وعملت إمارة الشارقة من دون كلل وملل على مواصلة جهود الدعم، لتصبح منارة تضيء حياة اللاجئين، وتخفف عليهم معاناتهم.

وقال: «إن إمارة الشارقة بقيادة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وقرينته سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة مؤسسة القلب الكبير المناصرة البارزة للأطفال اللاجئين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أصبحت نموذجاً عالمياً بارزاً في دعم قضايا النازحين واللاجئين.

وأشاد المبعوث الإنساني لمؤسسة القلب الكبير بجهود الإمارة في تعزيز التعاون بين الجهات والمؤسسات الإنسانية المحلية والدولية لمناصرة اللاجئين، وتوفير بيئة مستقرة لهم، ومستقبلاً آمناً، والتي تأتي استناداً إلى قيم ومرتكزات الشارقة ومسؤوليتها اتجاه القضايا الإنسانية.

سلطان بن أحمد القاسمي(من المصدر)

ولفت الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي إلى دور مؤسسة القلب الكبير والمؤسسات الدولية في تسليط الضوء على قضايا اللاجئين، ونشر التوعية بأهمية مساندتهم، وتقديم مختلف أنواع الدعم، بما فيه المادي والمعنوي أيضاً، الذي تحرص إمارة الشارقة من خلاله على توفير بيئة آمنة، وحياة أفضل للأسر اللاجئة.